

# اقتصاديون : معدل الفقر وصل إلى مستوى قياسي وفدي تزداد



الاثنين 11 يوليو 2016 م 11:07

أكد خبراء اقتصاديون أن معدل الفقر في مصر وصل إلى مستوى خطير، متوقعين أن ترتفع نسبة الفقراء بمصر في الفترة القادمة، بعدما أكدت تقارير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن المعدلات وصلت إلى مستوى خطير في ظل الفشل الاقتصادي للنظام الحالي، وموجة الغلاء

## 3 أسباب

وأكمل الخبير الاقتصادي عبدالحافظ الصاوي، أن نسبة الفقراء في مصر في ارتفاع مستمر؛ لثلاثة أسباب: استمرار التراجع الاقتصادي، وغلاء الأسعار المتزايد، وزيادة نسبة التضخم التي بالضرورة سوف تتعكس على نسبة الفقراء في مصر.

وقال الصاوي في تصريحات صحفية، إن المواطن يعاني من أعباء معيشية كبيرة بسبب ارتفاع معدلات التضخم التي تصل إلى 15% بحسب الأرقام الرسمية، بينما يشير الواقع إلى ارتفاع معدلات التضخم أكثر من 20%， فضلاً عن قلة فرص العمل، واتساع رقعة الفقر، وانتشار ظاهرة الهجرة غير النظامية على نطاق واسع بحسب رصد .

وأشار الصاوي إلى أن الارتفاع الجنوبي في الأسعار زاد من معاناة الفقراء ، كما أسهم في انتقال الكثير من أبناء الطبقة المتوسطة إلى الفقراء

وأوضح الصاوي أن الدين العام المحلي لمصر في مارس 2016 نحو 2.49 تريليون جنيه (280 مليار دولار) ، مقارنة بـ 1.81 تريليون جنيه (203.8 مليارات دولار) في يونيو 2014، وـ 1.52 تريليون في يونيو 2013، وهو ما يعني أن الدين العام المحلي شهد ارتفاعاً بلغ 680 مليار جنيه خلال عامي السيسي، ونحو 970 مليار جنيه منذ انقلاب 2013.

أما الدين الخارجي لمصر فقفز إلى 53.4 مليار دولار بنهاية مارس/آذار 2016، مقارنة مع 46 ملياراً في يونيو/حزيران 2014، بزيادة قدرها 7.4 مليارات خلال عامي حكم الفتاح السيسي، ونحو 10.2 مليارات منذ انقلاب 2013.

وتتحمل الموازنة العامة للدولة أعباء فوائد الديون المحلية والخارجية بنحو 295 مليار جنيه في موازنة 2016-2017، وبما يزيد عن مخصصات الأجور والصحة للعام المالي نفسه، وبما يزيد بضعفين ونصف عن مخصصات الاستثمارات العامة البالغة 107 مليارات جنيه.

## السيسي يطعن الفقراء

ومن جانبه أكد الخبير الاقتصادي علاء البحار، أن نظام عبد الفتاح السيسي يطعن الفقراء ولا يشعر بهم.

وأضاف البحار في تصريحات صحفية ، أن نسبة الفقراء في تزايد مستمر، وإن الكثيرون من أبناء الطبقة الوسطى يتذلون إلى فقراء، وأن أكثر الناس تضرراً من تقليص الدعم خلال الفترة الماضية هم الفقراء باعتراف أجهزة الدولة ، مضيفاً أن آخر إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أكد أن معدل الفقر في مصر زاد إلى 26%， فيما ذكرت التقارير الدولية أنها وصلت 42% مضيفاً إلى أنه يتوقع أن ترتفع هذه النسبة بشكل كبير في التقرير المزمع دروجه خلال الأيام القادمة بحسب رصد .

## الكارثة ضخمة

وانتقد الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الدكتور حازم حسني، ما تمر به مصر تحت قيادة السيسي من أزمات، خاصة سياسة الإعلام الموالي له، عبر تغريدة نشرها على صفحته بموقع "فيسبوك" تحت عنوان "بأي حال عدت يا عيد؟"

وقال "حسني": "حاولت إقناع نفسي - دون جدوى - بأنها أيام مفترجة، وبأن أيام العيد هي أيام هدنة نقطع بها أيام الكرب العام المسمعة بإنجازات السيد الرئيس في عامين، وهي إنجازات تتجاهل الإعلانات التليفزيونية - وهي تجتر الاحتفاء بها - الفروق العميقية بين إنجازات رجال الدولة وبين إنجازات رجال المقاولات والقائمين على صناديق التبرعات الخيرية".

وأضاف: "رخام هذه الإعلانات القمة غطى على أخبار زيارة تنياهو لدول حوض النيل، وأخبار خطابه أمام البرلمان الإثيوبي الذي تعهد فيه بأن تقف إسرائيل إلى جانب إثيوبيا في إدارة مواردها المائية، أي في إدارة منابع نهر النيل".

وتساءل أستاذ العلوم السياسية: "لا أعرف متى يدرك الحكم - ومتى يدرك المحكوم - حجم الكارثة التي تقودنا إليها هذه الرؤى الضحل؟ ولا متى يدرك الجيش - قبل القطاع المدني - أن ثمة قضايا وملفات لا يمكن علاجها، ولا التعامل معها بمنطق المؤسسة العسكرية، ولا بقدرات الجيش وحده؟

واستطرد: "لا أعرف متى يدرك الجميع أن منطق "قوة مصر من قوة جيشها" - لاعكس - سيقودنا جميعاً إلى الهلاك؟ ولا أعرف متى يدرك أن قوة الدولة المصرية هي التي تسمح لجيشه بأن يكون قوياً، وأن تكديس السلاح وحشد الرجال بغير عقل تاريخي يدير دولاب الدولة بأكمله هو كالدرث في البحر أو كاستخراج السمن من رجل النملة؟

وأردف "حسني": "اطمئنان الجيش وجموع الشعب المدني إلى أنه "ما دام الجيش بخير فمصر بخير" هو اطمئنان ساذج لمنطق معكوس ثبت الأ أيام لنا أنه منطق أخرق سيدني بمصر وبجيشه عند أقرب امتحان مواجهة ستخوضه مصر على الأرض، وهو امتحان أرجو أن يكون بعيداً، فنحن لم نستعد له بعد لأنشغالنا بوهم إنجازات"، بحسب تعبيره.